

وباء التعجب

نحو: أكرمُ بزيدٍ، أي: ما أكرمَهُ!

وباء الإقحام

مثلُ قوله ، تعالى: (١) (وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ، عَيْنٍ)، معناه: حُوراً
عِيناً، وقوله: (تُنَبَّتُ^(٢) بالدَّهْنِ) أي: تُنَبَّتُ الدَّهْنُ، وقوله^(٣):
(اقرأ باسمِ رَبِّكَ).

وباء السنخ

مثلُ: بَحْرٍ، وَبَيْرٍ، وَبَابٍ.

تفسير اليايات

وهي ثمانية: ياءُ الإضافة، والياءُ الأصلية^(٥)، والياءُ الملحقة^(٦)،
وياءُ الإطلاق، والياءُ المنقلبة^(٧)، وياءُ التانيث، وياءُ التثنية
والجمع، وياءُ الخروج.

فياء الإضافة

تكونُ في الاسمِ والفعلِ، نحو: ضاربي، وثوبي، وضررتني في

(١) الآية ٥٤ من الدخان.

(٢) الآية ٢٠ من المؤمنون . وهذه قراءة ابن كثير وأبي عمرو وسلام وسهل ورويس
والجحدري. وفي النسخة: «تُنَبَّتُ». وهي قراءة الجمهور. البحر ٦ : ٤٠١. وانظر معاني
الحروف ص ٣٩ - ٤٠.

(٣) الآية ١ من العلق.

(٤) انظر معاني الحروف للرماني ص ١٤٦-١٤٩.

(٥) في النسخة: «وياءُ الأصلية». وانظر معاني الحروف ص ١٤٦.

(٦) في النسخة: «وياءُ الملحقة». وانظر معاني الحروف ص ١٤٦.

(٧) في النسخة: «وياءُ المنقلبة». وانظر معاني الحروف ص ١٤٦.

الفعلِ . ولا بدَّ في الفعلِ من النونِ ، لئلاَّ يَقَعَ الكسرُ في الفعلِ .
فأما في الاسمِ فلا ، لأنَّه يَدْخُلُه الجُرُّ .

والياءُ الأصليَّة

نحو: يُسْرِ (١) ، وأيسَرَ ، وهَدَيْ (٢) ، ونحو: يَقْضِي ، في الفعلِ .

والياءُ المُلْحَقَة (٣)

نحو: سَلَقَى (٤) يُسَلِّقِي . ألْحِقَ بـ: دَخَرَ يُدَخِرُ . وهي زائدةٌ
تُشَبِّهُ الأَصْلِيَّ .

وياءُ التَّأْنِيثِ

نحو: اضْرِبِي ، ولا تَذْهَبِي ، وتَخْرُجِي ، يا هِنْدُ .

وياءُ الإِطْلَاقِ

مثلُ قولِ الشاعِرِ: (٥)

★ أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى دِمْنَةً ، لَمْ تَكَلِّمِي ★

فهي تَقَعُ في إِطْلَاقِ القَافِيَةِ في الشَّعْرِ ، وفي الفَوَاصِلِ ، كقولهِ تعالى :

(١) في النسخة: يَسَّرَ .

(٢) في النسخة: وهَدَى .

(٣) في النسخة: وياءُ المُلْحَقَة .

(٤) سَلَقَى: أَلْقَى .

(٥) صدر بيت لزهير بن أبي سلمى ، عجزه:

* بِجِوَانَةِ الدَّرَّاجِ ، فَالْمُتَلَّمِ *

ديوانه ص ٩ وفي النسخة «لم تكلم» . ولا بد من إثبات الياء ههنا ، لأنها هي المقصودة من الشاهد ، زيدت للإطلاق . انظر الوافي ص ٢٢٦ . وأم أوفى: زوجة زهير الأولى . والدمنة: آثار سودوا بالرماد والبحر . والجومانة: ما غلظ من الأرض وانقاد . والدراج والمتلم: موضعان . الناس وما

(وإِيَّايَ فَارْهَبُونِي) ^(١) ، وقوله: (وإِيَّايَ فَاتَّقُونِي) ^(٢).

والياء المنقلبة

نحو: يُغْزِي، وَيُعْطِي. انقلبت من الواو، في: غَزَوْتُ، وَعَطَوْتُ.

وياء التثنية

نحو: صَاحِبَيْكَ، وَغَلَامَيْكَ.

وياء الجمع

نحو: مُسْلِمَيْكَ ^(٣).

وياء الخروج

تكون بعد هاء الإطلاق ^(٤) في الشعر، نحو قول الشاعر: ^(٥)

★ تَخْلُجُ المَجْنُونِ، مِنْ كِسَائِهِي ★

الهمزة رَوِيٌّ، والألف رِذْفٌ، والهاء وَصَلٌ، والياء الخُرُوجُ.

★ ★ ★

(١) الآية ٤٠ من البقرة. وهذه قراءة ابن أبي إسحاق. البحر ١: ١٧٦.

(٢) الآية ٤١ من البقرة.

(٣) في النسخة: مُسْلِمَيْكَ.

(٤) في النسخة: يكون بعدهم ها الإطلاق.

(٥) البيت لأبي النجم. وقبلة:

* مُبْتَرِكٌ، يَخْرُجُ مِنْ هَبَائِهِ *

يصف فرساً. والهباء: الغبار. والتخلج: التجذب بيمينه ويسرة. وفي النسخة: تَخْلُجُ المَجْنُونُ

من نسائهن.

تَمَّ كِتَابُ «وَجْهِ النَّصْبِ» بِتَارِيخِهِ (١) الْمَذْكُورِ فِيهِ .

فَصَلِّ فِي رُؤَيْدٍ

يَجِيءُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ: يَكُونُ اسْمًا لِلْفِعْلِ ، وَصِفَةً ، وَحَالًا ، وَمَصْدَرًا .

فَالأَوَّلُ نَحْوُ: رُؤَيْدٌ (٢) زَيْدًا ، أَي: أَمَلُهُ .

وَالصَّفَةُ نَحْوُ: سَارَ سَيْرًا رُؤَيْدًا ، أَي: مُتَرَفِّقًا .

وَالْحَالُ نَحْوُ: دَخَلَ الْقَوْمُ رُؤَيْدًا ، أَي: دَخَلُوا مُتَمَهِّلِينَ .

وَالَّذِي بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ فَنَحْوُ: رُؤَيْدَ نَفْسِهِ (٤) . يَكُونُ مِضَافًا ،

وَيُنْصَبُ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ . وَلَوْ فَصَلْتَهُ مِنَ الْإِضَافَةِ قُلْتَ: رُؤَيْدًا

نَفْسَهُ ، كَمَا تَقُولُ: ضَرَبًا زَيْدًا ، أَي: اضْرِبْ ضَرْبًا زَيْدًا . فَكَأَنَّكَ

قُلْتَ: أَرُوذُ رُؤَيْدًا زَيْدًا .

فَأَمَّا الَّذِي هُوَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ فَمَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ ، لَا يُضَافُ وَلَا

يَدْخُلُهُ التَّنْوِينُ .

فَصَلِّ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ «أَمٍ» وَ«أَوْ»

اعْلَمْ أَنَّ «أَمٍ» اسْتِفْهَامٌ ، عَلَى مُعَادَلَةِ الْأَلْفِ ، بِمَعْنَى «أَيِّ» (٦) ،

(١) فِي النِّسْخَةِ: «بِتَارِيخِهِ» . وَانظُرْ تَعْلِيْقَاتِنَا فِي أَوَّلِ الْوَرَقَةِ ٧٦ .

(٢) انظُرْ مَعَانِي الْحُرُوفِ لِلرَّمَانِيِّ ص ١٦٧ .

(٣) فِي النِّسْخَةِ: «رُؤَيْدًا» . وَانظُرْ مَعَانِي الْحُرُوفِ وَالْكِتَابَ ١: ١٢٣ - ١٢٤ .

(٤) فِي النِّسْخَةِ: «نَفْسَهُ» . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ مَعَانِي الْحُرُوفِ وَالْكِتَابَ ١: ١٢٤ .

(٥) انظُرْ مَعَانِي الْحُرُوفِ لِلرَّمَانِيِّ ص ١٧٣ - ١٧٤ .

(٦) فِي النِّسْخَةِ: «أَيِّ» .

أو الانقطاع عنه^(١) وليس كذلك «أو»، لأنه لا يُستفهمُ بها .
وإنما أصلها أن تكونَ لأحدِ الشئينِ .

وإنما تجيءُ^(٢) «أم» بعدَ «أو» . يقولُ القائلُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا أَوْ
عَمْرًا . فتقولُ مُستفهماً: أزيداً ضَرَبْتَ أمَ عَمْرًا؟ فهذه المعادِلةُ
للألفِ . كأنك قلتَ: أَيُّهُمَا^(٣) ضَرَبْتَ؟ فجوابُه «زيد» إن كانَ
هو المَضروبُ، أو «عمرو» إن كانَ قد وَقَعَ [به] الضربُ .
ولو قلتَ: أزيداً ضَرَبْتَ أَوْ عَمْرًا؟ لكانَ جوابُه «نعم» أو
«لا»، لأنه في تقدير: أَحَدَهُمَا ضَرَبْتَ؟

فأما «أم» المنقطعة^(٥) فنحو قولك: إِنِّهَا لِإِبْلِ أَمْ شَاءَ . كأنه
قال: بل شاءَ هي . فمعناها، إذا كانتَ منقطعةً، معنى «بل»^(٦) .
ولذلك لا تجيءُ مُبتدأةً . إِنِّهَا تَكُونُ عَلَى كَلَامٍ قَبْلَهَا مَبْنِيَّةً،
استفهاماً أو خبراً . فالخبرُ مثلُ قوله، [جَلَّ اسْمُهُ]:^(٧) (لا رَبِّبَ
فِيهِ، مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ . أَمْ يَقُولُونَ: افْتَرَاهُ) .

فأما قوله، تعالى:^(٨) (وهذه الأنهارُ تجري، مِنْ تَحْتِي . أفلا

(١) يريد الانقطاع عن الألف . فهي بعده لاستفهام منقطع عنه، أو للإضراب . انظر الكتاب

٤٨٢: ١ و ٤٨٤ .

(٢) في النسخة: يجيء .

(٣) في النسخة: أيُّها .

(٤) من معاني الحروف ص ١٧٣ .

(٥) في النسخة: المنقطعة .

(٦) في معاني الحروف: «كأنه قال: بل أشاء هي؟ فمعناها إذا كانت منقطعة معنى بل

والألف» . وكلاهما مذهب . انظر الكتاب ٤٨٤: ١ والمغني ص ٤٥ .

(٧) الآيتان ١ و ٢ من السجدة . وما بين معقوفين من معاني الحروف ص ١٧٣ .

(٨) الآيتان ٥١ و ٥٢ من الزخرف .

تُبْصِرُونَ، أَمْ أَنَا خَيْرٌ) ؟ فَمَخْرَجُهَا^(١) مَخْرَجُ الْمُنْقَطِعَةِ، وَمَعْنَاهَا
 معنى المعادلةِ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ: أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنْتُمْ بُصْرَاءُ؟
 وتقولُ: مَا أَبَالِي أَذْهَبْتَ أَمْ جِئْتَ. وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: أَوْ جِئْتَ.
 وتقولُ: سَوَاءٌ عَلَيَّ أَذْهَبْتَ أَمْ جِئْتَ. وَلَا يَجُوزُ «أَوْ» هُنَا، لِأَنَّ
 «سَوَاءً» لَا بَدَّ فِيهَا مِنْ شَيْئَيْنِ، لِأَنَّكَ تَقُولُ: سَوَاءٌ عَلَيَّ هَذَا
 وَلَا تَقُولُ: سَوَاءٌ عَلَيَّ هَذَا. فَأَمَّا «مَا أَبَالِي» فَيَجُوزُ فِيهِ الْوَجْهَانِ.
 وتقولُ: مَا أُدْرِي [أُذِّنَ أَوْ أَقَامَ، إِذَا لَمْ تَعْتَدَّ بِأُذَانِهِ وَلَا
 إِقَامَتِهِ، لِقُرْبِ مَا بَيْنَهُمَا، أَوْ لِغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْبَابِ. فَإِنْ قُلْتَ: مَا
 أُدْرِي أُذِّنَ أَمْ أَقَامَ، حَقَّقْتَ أَحَدَهُمَا لَا مَحَالَةَ، وَأَبْهَمْتَ أُيُّهَا كَانَ
 فَمَعْنَى الْكَلَامِ مُخْتَلِفٌ^(٢). وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٣).

نجز الكتاب تصحيحاً وفهرسه - بعون الله - يوم الثلاثاء الرابع والعشرين
 من رجب سنة ١٤٠٤هـ، والرابع والعشرين من نيسان سنة ١٩٨٤، في مدينة
 حلب. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

★ ★ ★

(١) في النسخة: فخرجها.

(٢) تنمة من معاني الحروف ص ١٧٤. وانظر الكتاب ٤٨٣:١.

(٣) في حاشية النسخة: تمت المقابلة بالنسخة الأصلية بتوفيق الله تعالى.